فجعلت اقبله واتوه على العادة في العدد فيقول اما تحسب
قبلك التي لا تحسب ولا تحد وعد اينادمني وكاس حديثه
اشهى الي من العتيق واطيب قال احسب القبل التي قبلتني
فاجبته انا امة لا تحسب وسكرت تلك الليلة التي جادت
بعد تحنها وبخلها وتداويت بالعيون الجار متني بنبلها
وبخلها فيا لها ليلة ما كان اطيبها واقصرها واحسنها
في القلوب واحضرها ففي راحتي بقية من ذلك الشذا
العاطر وفي فمي حلاوة ذلك الريق الشهي القاطر
وجاد الزمان به ليلة وعما جرى بيننا لا تسل
فاخلت قامته بالعناق وذبلت مرشفه بالقبل
وها اثر المسك في راحتي وهذا فمي فيه طعم العسل
فبقيت اسره في التقبيل وهو لا يمتنع وارد على النفس عن
تكراره وهي لا ترتدع حتى عاد فص خاتم فيه العقيقي
فيروزجا وهو لا ينكره بل كلما قصدت قبلة اوما الي وجا
جعلت خاتم فيه فصا ازرقا من كثرة اللثم الذي لم احصه
لولاه ما علم الرقيب فيا له من خاتم نقل الحديث بفصه
فرعى الله ليلة ما كان اعظمها واعزها وابهاها وابزها
واخصرها واقصرها واجلاها واحلاها قلت فيها
لقلبي اتعرف يا قلب من سمح لك بعد العنا بالعناق ف
تدري من اباحك بعد الصدود لف الساق بالساق ي
ومن الذي من لطيف العتاب بجا يلين الحجر ~~بجا يلين~~ وابدى

من

من المقال ما يطيب به رعي السهى بالسهر
رعى الله ليلة وصل خلت وما خالط الصفو منها كدر
اتت بغتة ومضت سرعة وما قصرت مع ذاك القصر
فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنى والظفر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا فقد بات في الارض عندي قمر
وكانت كما تشتهي ليلة وطاب الحديث وطاب السهر
ومر لنا من لطيف العتاب عجايب ما مثلها في السير
خلونا وما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر فبت
الاعب المحبوب واسامره واداعبه واساهره ولم اقض
مثلها ليلة في العمر ولا انا لها ذو عقل ولا غمر فقطعتها
هياما وسهرا ولا ذقت فيها مناما ولا كرا لا اعلم النوم
في حالي رضا وجفا كان جفني مطبوع على السهد فليلة
الوصل تمضي كلها سهرا وليلة الهجر لا اغفو من الكمد
فجفن الكرى يحبث بجفونه النواعس فاوقظه بمعانقة
قده المايس واسعد النوم لا يمل بمسامرته ومساهرته
وافوز عند مشاهدته بمشاهدته وقلت لعينيه كليتم
بين الفتك بالنهار ورقدتم واصبح قلب المستهام بالسهام
مخرجا وفتاك اللواحظ بعد هجر حبا كرما وانعم بالمزار
وظل نهاره يدي لقلبي سهاما من جفون كالشفار وعند
النوم قلت لمقلتيه وحكم النوم في الاجفان ساري تبارك

Copyright (c) King Saud University